

**انطباعات وأفكار كل من الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقات
حول الدمج وتأثيراته المختلفة عليهم دراسة استطلاعية مقارنة
دراسة مقدمة من:**

د طارق عبد الرحمن العيسوي
استشاري نفسي وخبير في التربية الخاصة
الجمعية القطرية لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة

د. أسماء عبدالله العطية
استاذ مشارك قسم العلوم النفسية
كلية التربية – جامعة قطر

المقدمة ومشكلة الدراسة :

تطورت فلسفة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقات من الرفض والعزل التام عن المجتمع إلى مرحلة المؤسسات الخاصة التي تمثلت في توفير مؤسسات إيواء معزولة خاصة بهم ، ثم إلى تأهيل ذوي الاعاقة لتمكينهم القيام ببعض الأعمال والمهن وفقا لقدراتهم.

ولقد تبنت المجتمعات المتقدمة مبدأ دمج ذوي الاعاقة مع أقرانهم العاديين والذي أكدته هيئة الأمم المتحدة بإعلانها عام 1981م سنة دولية للمعوقين تحت شعار " المساواة والمشاركة الكاملة " ثم جاء الإعلان العالمي " التربية للجميع " ليحث على ضرورة حمايتهم من التمييز وإتاحة الفرص لمشاركتهم في الأنشطة المختلفة واستفادتهم من الخدمات المتوفرة في المجتمع. (عبد الحكيم جواد الممطر وآخرون ، 2003).

حيث يتضمن الحق رقم 24 الخاص بحقوق ذوي الإعاقات الذي نصت عليه الأمم المتحدة على " ضمان الحق في التعليم حقاً لكل الأطفال ذوي الإعاقات بما تسمح به قدراتهم ودمجهم في مجتمعهم على أن يتضمن ذلك فرص التدخل المبكر في مراحل الطفولة الباكرة تمهيداً لدمجهم في نظام المدرسة العادية دون تمييز وكذلك الحق في أي مساندة مطلوبة تتضمن المناهج المتاحة والوسائل والتكنولوجيا واستراتيجيات التعلم والبيئة المادية لضمان مشاركتهم الكاملة في هذا النظام (الأمم المتحدة ، 2003). وهذا يعني إشراكهم في برامج تسهم في اكتسابهم المهارات التي من شأنها أن تحسن من أدائهم الوظيفي في البيئة العادية وذلك من خلال تلك الفرص التي يوفرها الدمج الشامل لهم في المدارس العادية والتي تركز على التطبيع Normalization والمشاركة الوظيفية التامة Ultimate Functioning. (ديان برادلي وآخرون ، 2000).

وعلى الرغم من الجدل القائم حول جدوى عملية دمج الأطفال ذوي الإعاقات مع أقرانهم العاديين ، إلا أنه يمكن القول إن هناك شبه إجماع على أن عملية الدمج تعكس فلسفة إنسانية وتمثل نقلة أخلاقية نحو توفير التربية المناسبة لرعاية هذه الفئة ضمن البيئة المناسبة ، تلك الفلسفة التي استمد جزءا من زخمها من سجل المعاناة غير الإنساني للأفراد ذوي الإعاقات الذين حرّموا من فرصة التفاعل مع أقرانهم العاديين بعزلهم بصورة غير إنسانية في مؤسسات أو دور الرعاية الخاصة بهم . وبطبيعة الحال لا يمكن تجاهل القوانين في مجال التربية الخاصة التي شكلت قوة دعم كبيرة لحقوق الأطفال في مجال التعلم ضمن البيئة الطبيعية ، وما لعبته القضايا القانونية التي عرضت في المحاكم من دورا بارزا في تدعيم المجال والجانب التشريعي الخاص بتعليم الأطفال ذوي الإعاقات .(أحمد عباس عبد الله، 1998).

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على انطباعات وأفكار كل من الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقات الجسمية حول الدمج وتأثيراته المختلفة عليهم الايجابية والسلبية ومقترحاتهم للتغلب على التحديات التي تواجه الدمج .

أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من حيث الأهمية النظرية في أنها تعد من الدراسات الأولى في دولة قطر التي تتصدى للتعرف على انطباعات وأفكار كل من الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقات الجسمية حول الدمج وتأثيراته المختلفة عليهم الايجابية والسلبية عليهم . إما من الناحية التطبيقية فأنها تقدم توصيات ومقترحات للتغلب على التحديات التي تواجه عملية دمج الأطفال ذوي الإعاقات الدمج كما يدركها الأطفال أنفسهم العاديين والأطفال ذوي الإعاقات الذين هم جزء هامة في عملية الدمج.

تساؤلات الدراسة :

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات التالية :

1. ما انطباعات وأفكار كل من الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقات الجسمية حول الدمج ؟
2. ما تأثيرات الدمج المختلفة كل من الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقات الجسمية كما يدركها الأطفال أنفسهم ؟
3. ما مقترحات كل من التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي الإعاقات للتغلب على التحديات التي تواجه عملية الدمج كما يدركها الأطفال أنفسهم؟

الاطار النظري والدراسات السابقة :

أثر تطور الحركة التربوية الخاصة على تطور مفهوم الدمج كمنظومة متوالية التي ظهرت منذ الستينيات وأزهرت في السبعينات فكانت اللبنة الحقيقية في بناء تربية خاصة جديدة سادت العالم منذ ذلك الحين ، حيث ظهرت العديد من المصطلحات والمفاهيم التي ارتبط ظهورها وتطورها بكل نواحي الخدمة الإنسانية والعلمية لذوي الإعاقات التي تطورت من الفلسفة والأيدلوجية إلى الأهداف إلى الاستراتيجيات إلى المناهج والأساليب المختلفة في التعليم والتأهيل للطفل وأسرته ومجتمعه. فالمعاصر للحقبة الزمنية منذ الستينات من هذا القرن إلى وقتنا هذا يمكنه ملاحظة السينفوية الرائعة من الجهد والفكر الإنساني التي نقلت التربية الخاصة من العزل إلى الدمج الجزئي إلى الدمج الكلي إلى الاستيعاب الكامل فأصبحت تربية خاصة جديدة في كل شيء .

ولقد أسهمت العديد من العوامل والمتغيرات في ظهور وتطور ودعم حركة الدمج منذ أوائل الستينات إلى مجموعتين الأولى وتضم متغيرات إيجابية في طبيعتها كانت لها تأثيرات تراكمية في نمو الحركة التربوية الخاصة والتي ساهمت إيجابيا وبطريقة مباشرة في تبني مبدأ الدمج وظهوره وشملت جهود منظمات الأمم المتحدة (دوليا ،إقليميا ، محليا) كحقوق الإنسان والمنظمات المتخصصة .وحركة الأباء والأمهات وحركة ذوي الإعاقات أنفسهم وحركة العلماء والباحثين دوليا وإقليميا ومحليا .ثم الجهود العلمية (الصحية) وتضمنت اكتشاف المسببات والوقاية بمستوياتها وتنوع الرعاية العلاجية والتدخل المبكر والإرشاد الأسري والإرشاد البيئي .

وأخيرا الجهود التخصصية كالبحوث والنماذج البرنامجية المتعددة التوجهات وتنوع الاستراتيجيات والطرق والمناهج وتوصيل الخدمات للمعوق وأسرته واستخدام البرنامج الفردي والتوجه نحو الإبداع مقابل التحصيل .

في حين ضمت المجموعة الثانية تلك المتغيرات التي كانت تعمل لتقلل من عناصر وأساسيات البرامج العزلية أو التقليدية وشملت تكاليف البرامج العزلية في الإنشاء والتجهيزات أو التشغيل والإقامة ومستوى الجودة ،والتكاليف والعائد الاجتماعي، وتكاليف إعادة التأهيل.ثم وفرة العاملين في الدول المتقدمة كزيادة عدد المدرسين من كل نوع والأخصائيين في مراحل الإعداد أكثر من الحاجة إليها،وضيق المؤسسات بالعاملين بها، ونقص عدد التلاميذ (بسبب التوجه للمدرسة العادية أو الذويان في المجتمع) وإمكانية تدريب المدرس العادي وتأهيله بشكل افضل إضافة لوجود عدد من

المتطوعين الأمر الذي أدى إلى قرارات أن عملية الدمج والاستيعاب مع العاديين هي الحل الأمثل لها. (فاروق محمد صادق، 1998).

ولقد أشار Turnbull, et al (2002) على أن مفهوم الدمج كان شائعاً منذ عام 1970م و1980م لتسكين ذوي الإعاقات في الفصول التعليمية العادية، وهذا يعني أنهم يقضون جزء من الوقت في اليوم بفصول التربية الخاصة وجزء منه بالفصول العادية ، وعادة ما يكون لهؤلاء التلاميذ غرف مصادر ومعلم تربية خاصة الذي يقوم بتعليمهم وفق خطة فردية تربية بناء على احتياجاتهم الخاصة في حين يلتحق التلاميذ ذوي الإعاقات الشديدة في فصول خاصة بهم . وقبل ظهور حركة الدمج استخدم المعلمون فكرة سلسلة الخدمات التي تقدم للتلاميذ بعد اتخاذ قرارات حول وضعهم التي تتراوح ما بين كل الوقت في التعليم العام إلى كل الوقت في التسهيلات المنفصلة .

ووفقاً لهذا تسأل Sapon,s (2003) طالما أن بيئة الدمج تشير إلى أن الناس متفردون بطرق مختلفة في قدراتهم وان الدمج هو العدالة الاجتماعية أذان لماذا لا تكون المدارس مختلفة ؟ ما نوع العالم الذي نريده أن يكون ؟ وكيف نعلم التلاميذ لهذا العالم ؟ وما نوع المهارات التي يحتاجها الناس للنجاح في مجتمع متنوع ؟

وهنا يحتاج المعلمون إلى النظر لكل طفل قبل اتخاذ القرار أو الحكم المتعلق بوضعه ماذا يحتاج هذا الطفل حتى يحقق النجاح ؟ ما البيئة الأقل تقييداً التي يوضع بها الطفل وتفي باحتياجاته ؟ (Mayberry & Lazarus، 2002). وعلينا في البداية أن نفترض أن كل التلاميذ يمكنهم أن يتعلموا مع قدر ملائم من الدعم الملائم المقدم لهم (Vila & Thousand، 2003).

ولقد ظهر أكثر من مفهوم أو مصطلح يستخدم للإشارة لدمج الأطفال ذوي الإعاقات مع أقرانهم العاديين وعلى الرغم من تشابه المفاهيم من حيث المضمون العام إلا إنها قد تختلف بدرجة أو بأخرى ضمن الإطار العملي الذي يشير إليه كل مفهوم .فمفهوم البيئة الأقل تقييداً أو البيئة ذات الموانع والعوائق الأقل least Restrictive Environment (LRE) أحد المفاهيم المستخدمة ضمن إطار الدمج ، حيث يستخدم البعض هذا المفهوم كمفهوم مرادف لمفهوم توحيد المسار (Mainstreaming) الذي يشير إلى تعليم الأطفال ذوي الإعاقات ضمن برامج صممت أساساً للأطفال العاديين إلا أن المفهومين لا يعتبران مترادفين . حيث يعتبر توحيد المسار هدف مطلوب ومرغوب فيه عندما يكون الصف الدراسي العادي هو البيئة الأقل قيوداً والمناسب لخصائص وقدرات الطفل المختلفة (Schloss، 1999). في حين يشير مفهوم "البيئة الأقل تقييداً" إلى أن

الأطفال من ذوي الإعاقات يتم تعليمهم مع الأطفال العاديين في الفصول العادية مع استخدام المعينات والخدمات التكميلية التي تحقق الأهداف المرجوة منه. (طلعت منصور، 2002).

أما الدمج Integration فهو مفهوم أشمل يشير إلى نوع من أنواع التفاعل بين الأطفال ذوي الإعاقات مع الأطفال العاديين ، وهو مبدأ مستمد من مبدأ التطبيع نحو العادية Normalization والذي قدمه بانك ميكلسون Mekkelsen من الدنمارك، وقام بنج نرجي Benjt Nirjie من السويد بصياغته، حيث يشير إلى "توفير أنماط الحياة وظروف الحياة اليومية لجميع الأفراد الذين يعانون من صعوبات أو إعاقات Disabilities ، بحيث تكون هذه الأنماط والظروف قريبة من أو تكون هي نفس الظروف الطبيعية وطرائق الحياة الاعتيادية للمجتمع " .

وأحد المفاهيم التي أدخلت ضمن فلسفة الدمج هو التضمين أو الدمج المتكامل Inclusion الذي يعتبره البعض كمفهوم معدل لمفهوم البيئة الأقل تقييداً وينظر إليه كهدف نهائي لعملية توحيد المسار ، فعندما يتحقق الدمج المتكامل أو التضمين فليس هناك ضرورة لعملية توحيد المسار إذ يفترض انه لا يوجد طفل ضمن نظام التضمين معزول عن المسار التعليمي العادي حتى يتم دمج أو ضمه إليه . أن نظام الدمج العادي هو دمج الطفل ذو الإعاقة الذي كان معزولاً في السابق مع أقرانه العاديين في الصفوف العادية .

وفي الواقع لا تركز فلسفة التضمين على كيفية مساعدة فئة معينة من الأطفال ذوي الإعاقات ضمن المسار التعليمي العادي فقط ، بل تركز كذلك على كيفية إدارة الفصول والمدارس التي يمكن أن توفر الحاجات التربوية لكل طفل، ونجاح هذه العملية يتطلب تعاون كل من معلمي التربية الخاصة والمدرسة مما يؤكد على ضرورة وجود مدرس التربية الخاصة الذي أصبح أكثر ضرورة حتى يتمكن من توفير البرنامج المناسب للأطفال وتقديم الدعم اللازم لمعلم التربية العادية . (أحمد عباس عبد الله، 1998).

ويتطلب تنفيذ سياسة الدمج ضرورة توافر شروط وإمكانيات معينة مع وجود خدمات مساندة من أجل توفير أفضل الظروف لنجاح هذه السياسة، حيث تقوم هذه السياسة على ثلاثة افتراضات أساسية الأول هو توافر خبرات التفاعل الاجتماعي بشكل تلقائي بين الأطفال ذوي الإعاقات وأقرانهم العاديين ، أما الثاني فهو زيادة فرص التفاعل الاجتماعي لذوي الإعاقات من قبل العاديين ، والثالث يتضمن إتاحة فرصاً كافية لذوي الإعاقات لنمذجة أشكال السلوك الصادرة عن أقرانهم العاديين. (فهيم هويدي، 1998).

فعملية دمج الأطفال ذوي الإعاقات مع أقرانهم العاديين ترتبط بالعديد من المتغيرات ذات الطبيعة المختلفة فهي ترتبط بصورة قوية باتجاهات كل من أولياء أمور الأطفال العاديين والمدرسين والمجتمع الكبير نحو ذوي الإعاقات كما ترتبط بإعداد المدرسين والنظام التربوي وبأساليب التقييم والامتحانات ومدى مرونة هذه الأنظمة وبالبيئة الطبيعية التي يتعلم فيها الطفل. كما تحتاج إلى تخطيط وتهيئة كل من المدرسة والفصل والمعلم والأخصائيين الذين يعملون مع الطفل لتعليمه وإعداده وإرشاده وإرشاد أسرته إذ لا بد من أن يكون البرنامج محققاً للشراكة بين كل عناصر العملية التعليمية والتأهيلية وأن يمتد التخطيط والتنفيذ إلى البيئة المحلية التي يأتي منها الطفل ويعود إليها بعد انتهائه من البرنامج (فاروق صادق، 1998).

يضاف لذلك التأهيل النفسي والتربوي للطفل ذو الإعاقة لعملية الدمج والتوعية بسماته وخصائصه واحتياجاته (جمال الخطيب، 1998) وبسام العويل (1999) واستخدام المعلمين لمسميات تبعد عن التمييز كأن يستخدم المعلم تعبير طفل يحتاج لنوعية خاصة من التعليم أفضل من استخدام طفل ذو إعاقة أو ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن يكون المعلم نفسه نموذجاً في التعامل والتواصل مع الطفل من حيث التقبل والاحترام والتقدير مستخدماً مدخله الخاص في طريقة التعامل مع هذا الطفل القائم على خبرات الطفل السابقة وتعاونه المتبادل مع أقرانه لتحقيق الأهداف المرجوة ويشجع الطفل على الاندماج مع أقرانه. (Hannah Mortimer، 2004). وان تغير اللغة المستخدمة لوصف ذوي الإعاقات ويكون التركيز على الشخص وليس إعاقته ومع هذا التغيير يركز الناس على قدراتهم بدل من النظر إلى إعاقته. (Mayberry&Lazarus، 2002).

ويمكننا القول أن نجاح عملية الدمج يرتبط كذلك بمدى إيمان السلطة التربوية بفلسفة الدمج هذه السلطة التي لديها القوة لتشكيل زخماً إيجابياً لتحقيق الدمج بصورة أو بأخرى أو بدرجة أو بأخرى، وفي الوقت نفسه تمتلك القوة لتشكيل زخماً هائلاً لإثبات أن الدمج مشروع موفق. ومن هنا يكون السؤال ماذا يمكن أن تحقق عملية الدمج؟ ما هي انعكاساتها الإيجابية السلبية على كل من الأطفال ذوي الإعاقات أنفسهم والأطفال العاديين أنفسهم في بيئة الدمج؟

لقد تأرجحت نتائج كثير من الدراسات والبحوث في هذا الصدد فمنها من أكد وتناول الانعكاسات الإيجابية للدمج على كل من الأطفال ذوي الإعاقات والعاديين، فعلى سبيل المثال لا الحصر أشار ناصر الموسى (2000) من خلال مراجعته المستفيضة للأدبيات والدراسات التي تناولت انعكاسات الدمج بأنه يشكل وسيلة تعليمية مرنة يمكن من خلالها وزيادة وتطوير وتنوع البرامج

المقدمة للأطفال ذوي الإعاقات وزيادة فرص التقبل الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقات من قبل أقرانهم . كما تساعد عملية الدمج الأطفال ذوي الإعاقات على تحقيقهم لإنجازا أكاديميا مقبولا بدرجة كبيرة خاصة في مهارات الكتابة واللغة الاستقبالية ويقدم لهم الفرص التعليمية والنماذج الاجتماعية عن الأطفال في فصول التربية الخاصة (ديان برادلي وآخرون ،2000) ويكونون أكثر انتباه للمعلم عن غيرهم من الأطفال (Wallace,T et al ،2002). وائل في السلوكيات غير المرغوبة مقارنة بزملائهم من الأطفال في الفصول الخاصة (Rafferty ,Y et al،2003).

وتسهم بيئة الدمج في إيجاد التعلم التعاوني وممارسة التدريس الخاص بطريقة فعالة بين كل من الأطفال ذوي الإعاقات والأطفال العاديين (Artiles، 2003). وبالتالي يحققون نمواً اجتماعياً أكثر ملائمة مما يقلل الوصمة بالإعاقة والتصنيف التي تصاحب برامج العزل مما يمكنهم من تعميم مهاراتهم في البيئة غير المعيقة ويوفر فرص التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم من العاديين من خلال الأنشطة المختلفة ، وعليه يكون للدمج تأثيراً على المخرجات الاجتماعية لدى الأطفال. (Buysse ،V et al ،2002).

أما بالنسبة للأطفال العاديين فيساعدهم الدمج في اكتساب مهارات ومفاهيم مفيدة كتطور القدرة على التحمل واحترام الفروق فيما بينهم وأعظم المكاسب التي يحققها الدمج لهم يتمثل في أنهم تعلموا قيما تمكنهم من دعم الدمج الشامل لجميع المواطنين في جميع مناحي الحياة (ديان برادلي وآخرون،2000). وفي التغلب على التمييز ضد الأطفال ذوي الإعاقات بسبب نقص الوعي والمعلومات وقلة أو عدم وجود خبرة للتعامل أو العيش بالقرب منهم ، ودعم المبادرات المستهدفة التي تقوي من قدرة هؤلاء الأطفال وأسرهم للتأكيد على حقوقهم والتوجه نحو تحقيق أولوياتهم ، وبالتالي تحسين نوعية التعليم للجميع فهو كمحفز لتغيير العملية التعليمية والوصول إلى جودة التعليم .(اليونسكو ،بدون تاريخ).

ويعد الدمج تحدياً أمام المعلمين لإعداد أساليب تدريس فعالة تركز بصورة أكثر حول الطفل وتقوم على المشاركة مما يفيد كافة الأطفال حيث يكون المعلمين أكثر فعالية في فصول الدمج لتعليم وتدريب هؤلاء الأطفال . (Wallace,T et al ،2002).

وعلى الرغم من هذه الإيجابيات التي يحققها الدمج إلا أن هناك نتائج كثير من الدراسات والبحوث التي تناولت انعكاسات الدمج السلبية على كل من الأطفال ذوي الإعاقات والعاديين ، فعلى سبيل المثال لا الحصر يلخص عبد الله احمد عباس (1998) تلك الانعكاسات كما يراها

المعارضون بان معلمي الفصول العادية غير مؤهلين للتعامل مع هؤلاء ، كما أن هؤلاء الأطفال بحاجة للكثير من الجهد والوقت الأمر الذي سيؤدي إلى تأخر نمو وتقدم الأطفال العاديين ، كما سيحرم ذوي الإعاقات من الخدمات والبرامج الخاصة مما يؤدي إلى تفاقم وضعهم وتأخرهم في الجوانب الأكاديمية والاجتماعية بصورة أكثر سوءا (عبد الله احمد عباس ،1998)، يضاف إلى ذلك ما قد يحمله معلمو الفصول العادية والأطفال العاديين من اتجاهات سلبية نحو هؤلاء الأطفال ، حيث وجد كل من Pivik,C&Laflamme (2002) أن هذه الاتجاهات اتسمت بالسلبية والانعزال وأحيانا السلوك العدواني نتيجة عن معرفة وفهم ووعي بطبيعية هؤلاء الأطفال ذوي الإعاقات الأمر الذي سيؤدي إلى عزلهم عن أقرانهم العاديين ويخلق وصمه داخل الفصول العادية إضافة إلى ذلك أن هذه الفصول غير مهيأة لتوفير احتياجات هؤلاء الأطفال .

وهو ما أشار إليه ديان برادلي وآخرون (2000) إلى أن الدمج قد يحدث نوعا من التمييز الاجتماعي Social Discrimination نحو الأطفال ذوي الإعاقات نتيجة هذه الاتجاهات السلبية وعلاوة على ذلك فإن أولياء الأمور الذين اعتادوا على أن يتلقى أطفالهم التعليم في مجموعات صغيرة قد يخشون من أن يكون توظيف البرامج في فصول التربية العادية غير كافيا لتلبية احتياجات أطفالهم ذوي الإعاقات ، إضافة إلى أن هناك أضرار محتملة على الأطفال ذوي الإعاقات في فصول الدمج كإخفاض تقدير الذات لديهم. وعلى الرغم مما حققه هؤلاء الأطفال في فصول الدمج في النمو اللغوي والمهارات الاجتماعية وانخفاض السلوكيات غير المرغوبة مقارنة بزملائهم من الأطفال في الفصول الخاصة (Rafferty ,Y et al، 2003) إلا أن كثير من نتائج الدراسات لم تقرر بصورة واضحة جدوى عملية الدمج أو توحيد المسار .

وعليه يمكننا القول بأن سياسة الدمج هي التطبيق التربوي للمبدأ العام الذي يوجه خدمات التربية الخاصة نحو التطبيق نحو العادية Normalization في أقل البيئات قيودا تلك الفلسفة التي يجب أن تقلل من الآثار المدمرة للوصمة التي تقترن بالطفل وتتيح الفرصة أمامه للتفاعل مع أقرانه العاديين والتعلم منهم ويؤهله للعمل والتعامل مع الآخرين في بيئة أقرب إلى المجتمع الكبير وأكثر تمثيلا له مما يحقق له نمواً أفضل من الجانب الأكاديمي والاجتماعي ، أما بالنسبة للمجتمع فبالإضافة إلى انه متسقا ومتوافقا مع قيم المجتمع والأخلاقية والثقافية مما يعزز نمو المجتمع ووعيه في فهم وتقدير الفروق الفردية بين الناس ويوفر الفرصة لتقديم الخدمات الخاصة للأطفال المعرضين للخطر At Risk كذلك دون أن يوصموا بأية وصمة تؤثر عليهم ، والذي يتحقق من خلال الإعداد الجيد للتحويل والانتقال من نموذج تقديم الخدمة القائم على الانعزال إلى نموذج الدمج.

دراسات وبحوث سابقة :

سوف يتم استعراض بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية : أجرى عبد الحكيم جواد المطر وآخرون (2003) دراسة استطلاعية حول أثر دمج مستخدمي الكراسي المتحركة على اتجاهات الأطفال العاديين نحو التربية البدنية المدمجة ، وتكونت عينة الدراسة (30) طفلاً و(33) طفلة بمتوسط عمر زمني (11.2) التي قسمت إلى ثلاث مجموعات متكافئة وفقاً للعمر والجنس والمستوى الاقتصادي -الاجتماعي وتكونت كل منها من 10 أطفال ذكور و 11 طفلة ، المجموعة الأولى وتمثل مجموعة الدمج المنظم شاركت أطفالها في أنشطة حركية تعاونية مع أقرانهم مستخدمي الكراسي المتحركة، ومثلت المجموعة الثانية مجموعة الدمج غير المنظم التي شارك أطفالها في أنشطة حركية غير تعاونية مع مستخدمي الكراسي المتحركة بطريقة اختيارية وقد تضمنت كل من المجموعتين طفلين إضافيين مستخدمين لكراسي متحركة ، أما المجموعة الثالثة مجموعة ضابطة لم تتضمن أي طفل ذوي الإعاقات ولم يكون لهم اتصال مباشر بذوي الإعاقات قبل هذه الدراسة. وقد استخدم مقياس اتجاهات الأطفال نحو التربية البدنية المدمجة المعدل لمارتن بلوك الذي تم تعريبه وتقنيته على المجتمع. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن اتجاهات أطفال الدمج المنظم العامة نحو التربية البدنية المدمجة كانت أكثر إيجابية من اتجاهات أطفال الدمج غير المنظم أو المجموعة الضابطة ، وكانت اتجاهات الإناث العامة كانت أكثر إيجابية من اتجاهات الذكور في المجموعات الثلاث .

أما دراسة Rafferty ,Y et al (2003) فقد تناولت تأثيرات الدمج على نمو اللغة والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة في مرحلة ما قبل المدرسة ، وتكونت عينة الدراسة من حوالي (96) من الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة في بعض فصول الدمج والفصول الخاصة بذوي الإعاقات بالروضة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن الأطفال في فصول الدمج قد حققوا درجات أعلى في النمو اللغوي والمهارات الاجتماعية عن الأطفال في فصول التربية الخاصة ، إلا أنهم كانوا أقل في السلوكيات غير المرغوبة مقارنة بزملائهم من الأطفال في الفصول الخاصة.

ومن ناحية أخرى أجرى دراسة Buysse ,v et al (2002) دراسة هدفت إلى تقييم التأثيرات الاجتماعية على تكوين العلاقات بين كل من الأطفال العاديين والأطفال الذين يعانون من صعوبات بمرحلة الطفولة المبكرة .وتكونت عينة الدراسة من حوالي (120) طفلاً لديهم صعوبات و(213) من الأطفال العاديين في برنامج الدمج بمرحلة ما قبل المدرسة . وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن الأطفال العاديين في فصول الدمج أظهروا دلالة أكثر في تكوين العلاقات عن الأطفال

الذين لديهم صعوبات في نفس الصف وإن فصول الدمج لها تأثير على المخرجات الاجتماعية لدى الأطفال.

في حين تناولت دراسة Pivik, J et al (2002) تقييم بعض مدارس الدمج بعد مرور 25 سنة من وجهه نظر التلاميذ ذوي الإعاقة ووالديهم للمعوقات التي واجهتهم وتوصياتهم للتغلب عليها. حيث تكونت عينة الدراسة من (15) طفلا من ذوي الإعاقة الحركية ممن تراوحت أعمارهم الزمنية من (9-15) سنة و(12) من ووالديهم ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود معوقات في أربعة مجالات تمثلت في البيئة المادية (مثلا المداخل الضيقة والمنحدرات)، والاتجاهات السلبية المقصودة (كالعزلة، المشاغبة) ، والاتجاهات السلبية غير المقصودة (كنقص المعرفة والفهم لذوي الإعاقة) ، ومعوقات جسمية (كنقص المهارات اليدوية لذوي الإعاقة الحركية).

بينما بحثت دراسة كل من Rea, P et al (2002) في العلاقة بين وضع برامج الدمج والتربية الخاصة والمخرجات الأكاديمية والسلوكية لذوي صعوبات تعلم . وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن الطلاب في فصول الدمج قد حققوا درجات أعلى في الاختبارات المقننة ولم يسجلوا سلوكيات غير مرغوبة وكانت أكثر حضورا إلى المدرسة عن أقرانهم في برامج التربية الخاصة .

بينما بحثت دراسة Wallace, T et al (2002) في سلوك المعلم واستجابات كل من التلاميذ ذوي الإعاقات والعاديين في فصول الدمج. وتكونت عينة الدراسة من (4) مدارس ثانوية واستخدم الباحثين أسلوب الملاحظة حيث أجريت حوالي 199 ملاحظة في 118 فصل للدمج . وأسفرت نتائج الدراسة عن مستويات أعلى في الالتزام الأكاديمي ومستويات أقل في السلوكيات غير الملائمة لدى التلاميذ ذوي الإعاقات عن التلاميذ العاديين والمعلمين كانوا أكثر فعالية في فصول الدمج حيث أمضوا أكثر من حوالي 75% من الوقت في تعليم وتدريب والتفاعل مع هؤلاء التلاميذ.

وبالنسبة لدراسة Tamm & Prellwitz (2001) فقد هدفت إلى التعرف على الأفكار والانطباعات أطفال مرحلة الطفولة الباكرة والوسطي حول الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية مستخدمين للكراسي المتحركة .وقد تكونت عينة الدراسة من (48) طفل بواقع (16) في مرحلة الطفولة المبكرة (8) من الذكور (8) من الإناث ممن تراوحت أعمارهم الزمنية حوالي 6 سنوات ، (16) طفلا من أطفال المرحلة الابتدائية في الصف الثاني بواقع (8) من الذكور ، و(8) من الإناث بمتوسط عمر زمني 8 سنوات ، و(16) طفلا من الصف الرابع ابتدائي بواقع (8) من الذكور و(8) من الإناث بمتوسط عمر زمني 9 سنوات واستخدم أسلوب الرسم في التعرف على انطباعات الأطفال . وأسفرت نتائج

الدراسة عن أن هناك ترحيب من الأطفال العاديين لمشاركة الأطفال ذوي الإعاقات وتكوين صداقات معهم ولم تكن هناك فروق دالة إحصائياً بين الجنسين .

دراسة Smith L & Williams J (2001) التي تناولت تطور فهم الأطفال للعجز الجسدي والمعرفي والاجتماعي ،وتكونت عينة الدراسة من (77) طفلاً قسمت العينة إلى أربعة مجموعات تراوحت أعمارهم الزمنية على التوالي من (4-5) سنوات ومن (6-7) سنوات ومن (9-10) سنوات ومن (11-12) سنة . وقد تم مقابلة الأطفال للتعرف على أفكارهم حول قدرات الأطفال ذوي الإعاقات الجسمية والحسية وصعوبات التعلم والاضطرابات الانفعالية . وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة بين الأطفال تبعاً لمتغير العمر الزمني للحكم على قدرات الأطفال ذوي الإعاقات وان فهم الأطفال لنتائج الإعاقة أو العجز كوظيفة لنوع الإعاقة.

في حين حاولت دراسة كل من عمرو رفعت وهانم صلاح توفليس (2000) التحقق من فاعلية عملية الدمج في تحسين بعض مظاهر الصحة النفسية لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع . وتكونت عينة الدراسة من (40) طفلاً وطفلة من ضعاف السمع ، (20) طفلاً وطفلة من ضعاف السمع الذين يتعاملون بنظام الدمج بمتوسط عمري قدره 6,4 سنة ، و(20) طفلاً وطفلة من الذين يتعاملون بنظام العزل بمتوسط عمري 6,3 سنة ، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين فرعيتين الأولى التي تم دمجها داخل مدرسة عادية بعد المرور بفترة إعداد في أحد الجمعيات الأهلية معاهد الأمل للصم وضعاف السمع . واستخدم الباحثان استمارة البيانات الأولية من إعدادهما ،ومقياس التوافق الاجتماعي الانفعالي لميدو كاندال . وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال العينة (المندمجين) والمنعزلين الذكور والإناث على بعد التوافق الاجتماعي لصالح الأطفال المندمجين عن المنعزلين وقد حقق الإناث درجات أفضل من الذكور في هذا البعد ، كما وجدت فروق دالة إحصائياً في بعد صورة الذات وبعد التوافق الانفعالي لدى المندمجين عن المنعزلين ولم تكن هناك فروق بين الذكور والإناث .

دراسة Maras P & Brown R (2000) التي تناولت أنماط التأثيرات المختلفة للتواصل على اتجاهات الأطفال حول أقرانهم الأطفال ذوي الإعاقات ،حيث تكونت عينة الدراسة من (256) طفل من العاديين ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين 5-11 سنة بواقع (128) من الذكور و(128) من الإناث . واستخدم في الدراسة إدراك الأطفال لأقرانهم الأطفال ذوي الإعاقات ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط بين نوع الاتصال مع الأطفال ذوي الإعاقة وإدراكاتهم للخصائص

النفسية والجسمية لكل من أقرانهم ذوي الإعاقة سواء الذين يتواصلون معهم أم لا ،وان هناك تعميم للخصائص والأحكام من لإعاقة لإعاقة أخرى كنتيجة لنوعين من الاتصال .

تعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح من خلال استعراض نتائج بعض الدراسات السابقة والبحوث ما يلي :

1. أن للدمج انعكاساته الايجابية على الأطفال ذوي الإعاقات تمثلت في تنمية في مهارات الكتابة واللغة الاستقبلية وإيجاد فرص التعلم التعاوني بطريقة فعالة بين كل من الأطفال ذوي الإعاقات والأطفال العاديين ، كما يوفر فرص التفاعل الاجتماعي بينهم من خلال الأنشطة المختلفة ، مما يقلل الوصمة بالإعاقة والتصنيف التي تصاحب برامج العزل مما يمكنهم من تعميم مهاراتهم للبيئة غير المعيقة.

2. كما أن للدمج انعكاساته السلبية المتمثلة في اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم ذوي الإعاقات التي تتسم بالسلبية والانعزال وأحيانا السلوك العدواني نتيجة عدم معرفة وفهم ووعي بطبيعية هؤلاء الأطفال الأمر الذي سيؤدي لعزلهم عن أقرانهم العاديين ويخلق وصمه داخل الفصول العادية إضافة لذلك أن هذه الفصول غير مهيأة لتوفير احتياجات هؤلاء الأطفال .

3. ارتباط الاتجاهات الإيجابية نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقات ايجابيا مع الخبرات التفاعل وأنماط التواصل الايجابية مع ذوي الإعاقات. وأن الأطفال الإناث أكثر ايجابية في اتجاهاتهم من الذكور نحو الدمج .

4. أن من التحديات التي تواجه الدمج تبعا لوجهة نظر الأطفال ووالديهم البيئة المادية والاتجاهات السلبية غير المقصودة والتحديات جسمية (كنقص المهارات اليدوية لذوي الإعاقة الحركية).

إجراءات الدراسة :

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من 60 طفلا بواقع (30) طفلاً من مدرسة القادسية النموذجية الابتدائية للبنين و(30) طفلة من مدرسة الشقب الابتدائية للبنات أعمارهم الزمنية ما بين 9-12 سنة ، و 35 طفلاً ذوي الإعاقة الجسمية بواقع (17) طفلاً من مدرسة القادسية النموذجية الابتدائية للبنين و(18) طفلة من مدرسة الشقب الابتدائية للبنات.

أدوات الدراسة :

تكونت أداة الحالية من استمارة من إعداد الباحثان تضمن الجزء الأول بيانات أولية عن الطفل وتضمن الجزء الثاني اسئلة المقابلة .

نتائج الدراسة :

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

1. ما انطباعات وأفكار كل من الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقات الجسمية حول الدمج ؟

سوف تتم الإجابة على هذا السؤال وفقا للاتي :

أ. عرض آراء الأطفال عن الدمج من حيث تواجد الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية معهم بالمدرسة والفصل الدراسي وتقييمهم للدمج /نجاحه /عدم نجاحه والأسباب الكامنة وراء ذلك.
ب. عرض آراء الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية عن الدمج من حيث تواجدهم مع الأطفال العاديين بالمدرسة والفصل الدراسي وتقييمهم للدمج /نجاحه /عدم نجاحه والأسباب الكامنة وراء ذلك.

أ. نتائج الأطفال العاديين :

1. نتائج أطفال مدرستي القادسية النموذجية للبنين والشعب الابتدائية للبنات

جدول (1): انطباعات الأطفال العاديين حول دمج الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية

بمدرسة الشعب الابتدائية للبنات

م	الإجابة						
	لا أعرف		لا		نعم		
	ت	%	ت	%	ت	%	
1	-	-	-	-	100	30	أرحب بوجود الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية معي بالمدرسة
2	-	-	6.6	2	93.3	28	أرحب بوجود الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية معي في الفصل
3	-	-	-	-	100	30	أرى أن وجود الأطفال ذوي الإعاقة بالمدرسة معنا مشروع ناجح

يتضح من الجدول (1) انطباعات أطفال مدرسة الشعب الابتدائية للبنات حول دمج الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية معهم في المدرسة والفصل كانت ايجابية وذلك بنسبة (100%) ، (93.3%) على التوالي وبالتالي يعد مشروع الدمج من وجهة نظرهم مشروعاً ناجحاً بنسبة (100%) وذلك لعدة أسباب كما ستتضح من خلال جدول (2).

جدول (2): أسباب نجاح مشروع الدمج كما يدركها الأطفال العاديين بمدرسة الشقب الابتدائية للبنات

م	أسباب نجاح مشروع الدمج	ت	%
1	يعد وجود الأطفال ذوي الإعاقة بالمدرسة العادية دافعا لهم للتعلم.	25	83.3
2	دمج ذوي الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية بالمدرسة يعني أنهم مثل الأطفال الآخرين لا يختلفون عنهم.	23	76.6
3	يساعد دمج ذوي الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية بالمدرسة على تكوين صداقات بين الأطفال بعضهم البعض .	22	73.3

يتضح من الجدول (2) أسباب نجاح مشروع الدمج كما يدركها أطفال مدرسة الشقب الابتدائية للبنات بأنه كان دافعا للأطفال ذوي الإعاقة الجسمية للتعلم بنسبة (83.3%) ويؤكد على أنهم مثل الأطفال الآخرين لا يختلفون عنهم ذلك بنسبة (76.6%) ، وأخيرا ساعدهم على تكوين صداقات بين الأطفال بعضهم البعض بنسبة (73.3%) .

2. نتائج الأطفال بمدرسة القادسية النموذجية الابتدائية للبنين :

جدول (3): انطباعات الأطفال العاديين حول دمج الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية بمدرسة القادسية النموذجية الابتدائية للبنين

م	العبارات	الإجابة					
		نعم		لا		لا اعرف	
		%	ت	%	ت	%	ت
1	أرحب بوجود الأطفال ذوي الإعاقات معي بالمدرسة	100	30	-	-	-	-
2	أرحب بوجود الأطفال ذوي الإعاقات معي بالفصل	83.3	25	10	3	6.6	2
3	أرى أن وجود الأطفال ذوي الإعاقة بالمدرسة معنا مشروع ناجح	93.3	28	-	-	6.6	2

يتضح من الجدول (3) انطباعات الأطفال مدرسة القادسية النموذجية الابتدائية للبنين الايجابية حول دمج الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية معهم في المدرسة والفصل وذلك بنسبة (100%) ، (83.3%) على التوالي وبالتالي يعد مشروع الدمج من وجهة نظرهم مشروعا ناجحا بنسبة (93.3%) وذلك لعدة أسباب كما يوضحها الجدول (4).

جدول رقم (4) : أسباب نجاح مشروع الدمج كما يدركها الأطفال العاديين بمدرسة القادسية النموذجية للبنين

م	أسباب نجاح مشروع الدمج	ت	%
1	يساعد الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية على التعلم مثل الأطفال العاديين.	25	83.3
2	يتيح فرص التفاعل بين الأطفال العاديين وذوي الإعاقات	24	80
3	يقدم المساعدة للأطفال ذوي الإعاقات الجسمية بالمدرسة	21	70
4	يؤدي إلى الشعور بالسعادة بين الأطفال ذوي الإعاقة والأطفال العاديين	21	70

يتضح من الجدول (4) أسباب نجاح مشروع الدمج كما يدركها أطفال مدرسة القادسية النموذجية الابتدائية للبنين في المدرسة بأنه ساعد الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية على التعلم مثل الأطفال الآخرين بنسبة (83.3%) ، واتاح لهم فرص التفاعل مع الأطفال (80%) ، وقدم لهم المساعدة بالمدرسة (70%) ، وبالتالي أدى إلى الشعور بالسعادة بين كل من الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقة الجسمية (70%) .

3. نتائج أطفال مدرستي القادسية النموذجية للبنين والشعب الابتدائية للبنات

جدول (5): انطباعات الأطفال العاديين حول دمج الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية بالمدرسة

بمدرستي القادسية النموذجية الابتدائية للبنين والشعب الابتدائية للبنات

م	العبارات	الإجابة					
		نعم		لا		لا أعرف	
		%	ت	%	ت	%	ت
1	أرحب بوجود الأطفال ذوي الإعاقات معي بالمدرسة	100	60	-	-	-	-
2	أرحب بوجود الأطفال ذوي الإعاقات معي بالفصل	91.6	55	8.3	5	3.3	2
3	أرى أن وجود الأطفال ذوي الإعاقة بالمدرسة معنا مشروع ناجح	96.6	58	-	-	3.3	2

يتضح من الجدول (5) انطباعات أطفال مدرستي كل من القادسية النموذجية الابتدائية للبنين والشعب الابتدائية للبنات الايجابية حول دمج الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية معهم في المدرسة والفصل وذلك بنسبة (100%) ، (91.6%) على التوالي ، وعلى الرغم من ما نسبته (8.3%) لا يرحب بوجود هؤلاء الأطفال معه بالفصل و(3.3%) لا يعرف ، إلا أن مشروع الدمج يعد مع وجهه نظرهم مشروعاً ناجحاً بنسبة (96.6%) وذلك لعدة أسباب كما يوضحها الجدول (6).

جدول (6) :أسباب نجاح مشروع الدمج كما يدركها الأطفال العاديين بمدرستي القادسية النموذجية
الابتدائية للبنين والشعب الابتدائية للبنات

م	أسباب نجاح مشروع الدمج	ت	%
1	يتيح فرص التفاعل بين كل من الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقات	46	76.6
2	وجود الأطفال ذوي الإعاقة بالمدرسة العادية كان دافعا لهم للتعلم.	25	41.6
3	يساعد الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية على التعلم مثل الأطفال العاديين.	25	41.6
4	دمج ذوي الأطفال ذوي الإعاقة بالمدرسة يعني أنهم مثل الآخرين لا يختلفون عنهم.	23	38.3
5	يقدم المساعدة للأطفال ذوي الإعاقات الجسمية بالمدرسة	21	35
6	يؤدي إلى الشعور بالسعادة بين الأطفال ذوي الإعاقة والأطفال العاديين	21	35

يتضح من الجدول (6) أسباب نجاح مشروع الدمج كما يدركها أطفال مدرستي كل من القادسية النموذجية الابتدائية للبنين والشعب الابتدائية للبنات بأنه يتيح فرص التفاعل بين كل من الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقة الجسمية بنسبة (76.6%) ، كما أنه يعد دافعا لهم للتعلم وبالتالي يساعد على التعلم مثل الأطفال العاديين بنسبة (41.6%) ، وان هذا المشروع يؤكد على أنهم مثل الأطفال الآخرين لا يختلفون عنهم ذلك بنسبة (38.3%) ، وقدم لهم المساعدة بالمدرسة (35%) ، وبالتالي أدى إلى الشعور بالسعادة بين كل من الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقة الجسمية (35%) .

ب. نتائج الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية :

1.نتائج أطفال مدرسة الشعب الابتدائية للبنات

جدول (7) : انطباعات الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية بمدرسة الشعب الابتدائية للبنات حول تواجدهم بالمدرسة

م	العبارات	الإجابة					
		نعم		لا		لا اعرف	
		%	ت	%	ت	%	ت
1	ارغب في الاستمرار بالمدرسة العادية مع الأطفال العاديين	16	94.1	1	5.8	-	-
2	أفضل البقاء في الفصل مع الأطفال العاديين	16	94.1	1	5.8	-	-
3	أرى أن وجود الأطفال ذوي الإعاقة بالمدرسة معنا مشروع ناجح	16	94.1	-	-	1	5.8

يتضح من الجدول (7) انطباعات أطفال الشقب الابتدائية للبنات ذوي الإعاقة الجسمية الايجابية حول وجودهم في المدرسة والفصل وذلك بنسبة (94.1%) ، (94.1%) على التوالي على الرغم من ما نسبته (5.8%) لا يرغب في الاستمرار بالمدرسة والفصل مع الأطفال الا أن مشروع الدمج يعد مع وجهه نظرهم مشروعاً ناجحاً بنسبة (94.1%) وذلك لعدة أسباب كما يوضحها الجدول (8).

جدول (9) : أسباب نجاح مشروع الدمج كما يدركها الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية بمدرسة الشقب الابتدائية للبنات

م	أسباب نجاح مشروع الدمج	ت	%
1	التفاعل وتكوين صداقات مع الأطفال العاديين	17	100
2	مشاركة الأطفال العاديين في الأنشطة المختلفة	16	94.1
3	مساعدة الأطفال لنا في الفصل والمدرسة	16	94.1
4	الشعور بالراحة والسعادة مع الأطفال العاديين	16	94.1
5	التعلم من الأطفال العاديين	14	82.3
6	تقليل الشعور بالوحدة والاختلاف عن الأطفال العاديين	10	58.8
7	المدرسة كبيرة وجميلة	8	47.05
8	أسلوب المعلمات جيد في التعامل معنا .	8	47.05
9	تعلم كثير من المهارات كالرياضيات والرسم	6	35.3
10	عدد الأطفال أكثر بالمدرسة	6	35.3
11	تعريف المجتمع بقدرتنا وأنها لا تختلف عن الآخرين	6	35.3

يتضح من الجدول (8) أسباب نجاح مشروع الدمج كما يدركها أطفال الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية بمدرسة الشقب الابتدائية للبنات بأنه يتيح فرص التفاعل وتكوين صداقات مع الأطفال العاديين والأطفال بنسبة (100%) ، كما أنه يتيح فرص المشاركة مع الأطفال العاديين في الأنشطة المختلفة ومساعدتهم لأطفال ذوي الإعاقة الجسمية مما يحقق الشعور بالراحة والسعادة معهم بما نسبته (94.1%) كما يساعد هذا المشروع على التعلم مثل الأطفال العاديين بنسبة (36%) وكلها تعد أسباب نفسية ترتبط بهؤلاء الأطفال . يلي ذلك أن المدرسة كبيرة وجميلة ويضاف لذلك أسلوب المعلمات الجيد في التعامل معنا بنسبة (35.3%) وأخيرا يعد هذا المشروع فرصه لتعلم الكثير من

المهارات كالرياضيات والرسم ووجود عدد اكبر من الأطفال ثم فرص مناسبة لتعريف المجتمع بقدرتنا وأنها لا تختلف عن الآخرين بنسبة (35.3%) .

2. نتائج تلاميذ القادسية النموذجية الابتدائية للبنين ذوي الإعاقة الجسمية

جدول (9) : انطباعات الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية بمدرسة القادسية النموذجية الابتدائية للبنين حول وجودهم بالمدرسة

م	العبارات					
	الإجابة					
	نعم		لا		لا أعرف	
	ت	%	ت	%	ت	%
1	ارغب في الاستمرار بالمدرسة العادية مع الأطفال العاديين					
	18	100	-	-	-	-
2	أفضل البقاء في الفصل مع الأطفال العاديين					
	17	94.4	1	5.5	-	-
3	أرى أن وجود الأطفال ذوي الإعاقة بالمدرسة معنا مشروع ناجح					
	18	100	-	-	-	-

يتضح من الجدول (9) انطباعات أطفال القادسية النموذجية الابتدائية للبنين ذوي الإعاقة الجسمية الايجابية حول وجودهم في المدرسة بنسبة (100%) و (94.1%) يلي تواجدهم بالفصل مع الأطفال العاديين بنسبة (94.4%) ، وعلى الرغم من ما نسبته (5.5%) لا يرغب في الاستمرار في الفصل مع الأطفال الا أن مشروع الدمج يعد مع وجهه نظرهم مشروعاً ناجحاً بنسبة (100%) وذلك لعدة أسباب كما يوضحها الجدول (10).

جدول (10) :أسباب نجاح مشروع الدمج كما يدركها الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية بمدرسة القادسية
النموذجية الابتدائية للبنين

م	أسباب نجاح المشروع		الإجابة
	ت	%	
1	16	88.8	مساعدة الأطفال لذوي الإعاقة الجسمية في الفصل
2	14	77.7	التفاعل وتكوين صداقات مع الأطفال العاديين
3	14	77.7	الشعور بالراحة والفرح مع الأطفال العاديين
4	13	72.2	التعلم بشكل أفضل
5	13	72.2	مشاركة الأطفال العاديين في الأنشطة المختلفة
6	11	61.1	أسلوب المعلمات جيد في التعامل معنا
7	10	55.5	تعلم كثير من المهارات كالرسم والرياضيات
8	8	44.4	المدرسة كبيرة وجميلة
9	7	38.8	عدد الأطفال أكثر بالمدرسة.
10	7	38.8	الشعور بأننا مثل الآخرين لا نختلف عنهم
11	7	38.8	وجود صالة رياضية وغرفة الفنية

يتضح من الجدول (10) أسباب نجاح مشروع الدمج كما يدركها أطفال الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية بمدرسة القادسية النموذجية الابتدائية للبنين بأنه يتيح فرص مساعدة الأطفال لذوي الإعاقة الجسمية في الفصل بنسبة (88.8%) التفاعل وتكوين صداقات مع الأطفال العاديين والأطفال ومما يحقق الشعور بالراحة والسعادة معهم بما نسبته (77.7%) ، كما يساعد هذا المشروع على التعلم بشكل أفضل وبتيح فرص المشاركة مع الأطفال العاديين في الأنشطة المختلفة بنسبة (72.2%). ويضاف لذلك أسلوب المعلمات الجيد في التعامل معنا بنسبة (61.1%) وكلها تعد أسباب نفسية ترتبط بهؤلاء الأطفال ، كما يعد هذا المشروع فرصه لتعلم الكثير من المهارات كالرياضيات والرسم بنسبة (55.5%). يلي ذلك أن المدرسة كبيرة وجميلة بنسبة (44.4%) وأخيرا ووجود عدد اكبر من الأطفال ثم تأكيد الشعور بأننا مثل الآخرين لا نختلف عنهم و وجود صالة رياضية وغرفة الفنية بنسبة (38.8%) .

نتائج أطفال ذوي الإعاقة الجسمية مدرستي القادسية النموذجية للبنين والشعب الابتدائية للبنات

جدول (11): انطباعات الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية حول دمجهم بمدرستي القادسية النموذجية الابتدائية للبنين والشعب الابتدائية للبنات

م	البند	الإجابة					
		نعم		لا		غير محدد	
		%	ت	%	ت	%	ت
1	ارغب في الاستمرار بالمدرسة العادية مع الأطفال العاديين	97.1	34	2.8	1	-	-
2	أفضل البقاء في الفصل مع الأطفال العاديين	97.1	34	2.8	1		
3	أرى أن وجود الأطفال ذوي الإعاقة بالمدرسة معنا مشروع ناجح	94.3	33	2.8	1	2.8	1

يتضح من الجدول (11) انطباعات الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية بمدرستي القادسية النموذجية الابتدائية للبنين والشعب الابتدائية للبنات الايجابية حول وجودهم في المدرسة بنسبة (97.1%) ، (94.1%) يلي تواجدهم بالفصل مع الأطفال العاديين بنسبة (97.1%) ، وعلى الرغم من ما نسبته (2.8%) لا يرغب في الاستمرار في المدرسة و الفصل مع الأطفال إلا أن مشروع الدمج يعد مع وجهه نظرهم مشروعاً ناجحاً بنسبة (94.3%) وذلك لعدة أسباب كما يوضحها الجدول (12).

جدول (12): أسباب نجاح مشروع الدمج كما يدركها الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية بمدرستي القادسية النموذجية الابتدائية للبنين والشعب الابتدائية للبنات

العبارات	ت	%
1	32	91.4
2	31	88.6
3	30	85.7
4	29	82.8
5	27	77.1
6	19	54.3
7	18	51.4
8	17	48.6
9	14	40
10	13	37.1
11	7	20

يتضح من الجدول (12) أسباب نجاح مشروع الدمج كما يدركها الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية بمدرستي القادسية النموذجية الابتدائية للبنين والشعب الابتدائية للبنات بأنه يتيح فرص مساعدة الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية في المدرسة الفصل بنسبة (91.4%) التفاعل وتكوين صداقات مع الأطفال العاديين والأطفال بنسبة (88.6%) ومما يحقق الشعور بالراحة والسعادة معهم بما نسبته (85.7%) ، كما يساعد هذا المشروع على إتاحة فرص المشاركة مع الأطفال العاديين في الأنشطة المختلفة بنسبة (82.8%) وبالتالي التعلم بشكل أفضل بنسبة (77.1%) . ويضاف لذلك أسلوب المعلمات الجيد في التعامل معنا بنسبة (54.3%) مما ينعكس على تعلم كثير من المهارات كالرياضيات والرسم بنسبة (51.4%)، ثم تأكيد الشعور بأننا مثل الآخرين لا نختلف عنهم (48.6%) يلي ذلك أن المدرسة كبيرة وجميلة بنسبة (40%) وأخيرا ووجود عدد اكبر من الأطفال (37.1%) و وجود صالة رياضية وغرفة الفنية بنسبة (20%) .

السؤال الثاني :

ما تأثيرات الدمج المختلفة على كل من الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقات الجسمية كما يدركها الأطفال أنفسهم ؟ سيتم الإجابة عن هذا السؤال من خلال عرض :

أ. تأثيرات الدمج المختلفة كما يدركها الأطفال أنفسهم الأطفال بمدرستي القادسية النموذجية الابتدائية للبنين والشعب الابتدائية للبنات

ب. تأثيرات الدمج المختلفة كما يدركها الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية أنفسهم بمدرستي القادسية النموذجية الابتدائية للبنين والشعب الابتدائية للبنات

ج. تأثيرات الدمج المختلفة كما يدركها الأطفال أنفسهم بمدرستي القادسية النموذجية الابتدائية للبنين والشعب الابتدائية للبنات:

د. المشكلات التي تعرض لها أطفال مدرستي بمدرستي القادسية النموذجية الابتدائية للبنين والشعب الابتدائية للبنات منذ دمج الأطفال ذوي الإعاقات الجسمية بالمدرسة كما يدركها الأطفال أنفسهم.

أ.نتائج مدرسة القادسية النموذجية الابتدائية للبنين :

جدول (13): المشكلات التي واجهت أطفال مدرسة القادسية النموذجية الابتدائية للبنين منذ دمج الأطفال ذوي الإعاقات الجسمية بالمدرسة كما يدركها الأطفال أنفسهم

م	المشكلات	ت	%
1	التفكير المستمر في مستقبلهم	22	73.3
2	الحديث المستمر عنهم وعن مشكلاتهم في الأسرة	22	73.3
3	الخوف من التعرض للإعاقة مثلهم	18	60
4	الشعور بالضيق المستمر	16	53.3
5	مشاعر الحزن والأسى	16	53.3
6	الأحلام المزعجة	14	46.6

ينتضح من الجدول (13) المشكلات التي واجهت أطفال مدرسة القادسية النموذجية الابتدائية للبنين منذ دمج الأطفال ذوي الإعاقات الجسمية بالمدرسة كما يدركها الأطفال أنفسهم وهي على التوالي التفكير المستمر في مستقبلهم والحديث المستمر عن عنهم وعن مشكلاتهم في الأسرة (73.3%) ،

ثم الخوف من التعرض للإعاقة مثلهم (60%) وبالتالي الشعور بالضيق المستمر ومشاعر الحزن والأسى (53.3%). وأخيرا الأحلام المزعجة (46.6%).

جدول (14):المشكلات التي يتعرض لها ذوي الإعاقة الجسمية منذ دمجهم بالمدرسة كما يدركها أطفال مدرسة القادسية النموذجية الابتدائية للبنين أنفسهم

م	المشكلات	ت	%
1	عدم قدرتهم على المشاركة في الأنشطة الرياضية في المدرسة	29	96.6
2	السخرية من الآخرين.	24	80
3	الاعتداء عليهم وعلى أدواتهم من قبل الآخرين.	24	80
4	عدم توافر التسهيلات المناسبة لهم .	24	80
5	عدم قدرتهم على التعلم مثل الآخرين	20	66.6

يتضح من الجدول (14) المشكلات التي يتعرض لها ذوي الإعاقة الجسمية منذ دمجهم بالمدرسة كما يدركها أطفال مدرسة القادسية النموذجية الابتدائية للبنين أنفسهم وهي على التوالي عدم قدرتهم على المشاركة في الأنشطة الرياضية في المدرسة (96.6%) ، ثم السخرية من الآخرين (80%) وبالتالي الاعتداء عليهم وعلى أدواتهم من قبل الآخرين وعدم توافر التسهيلات المناسبة لهم (80%). وأخيرا عدم قدرتهم على التعلم مثل الآخرين (66.6%).

نتائج أطفال مدرسة الشقب الابتدائية للبنات :

جدول (15):المشكلات التي واجهت أطفال مدرسة الشقب الابتدائية للبنات منذ دمج الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية بالمدرسة كما يدركها الأطفال أنفسهم

م	المشكلات	ت	%
1	التفكير المستمر في مستقبلهم	26	86.6
2	مشاعر الحزن والأسى	22	73.3
3	الخوف من التعرض للإعاقة مثلهم	22	73.3
4	الحديث المستمر عنهم وعن مشكلاتهم في الأسرة	22	73.3

يتضح من الجدول (15) المشكلات التي واجهت أطفال مدرسة الشقب الابتدائية للبنات منذ دمج الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية بالمدرسة كما يدركها الأطفال أنفسهم وهي على التوالي التفكير المستمر في مستقبلهم (86.6%) ، ومشاعر الحزن والأسى ، ثم الخوف من التعرض للإعاقة مثلهم وأخيرا الحديث المستمر عن عنهم وعن مشكلاتهم في الأسرة (73.3%) .

جدول (16):المشكلات التي يتعرض لها ذوي الإعاقة الجسمية منذ دمجهم بالمدرسة
كما يدركها أطفال مدرسة الشقب الابتدائية للبنات أنفسهم

م	المشكلات	ت	%
1	عدم قدرتهم على المشاركة في الأنشطة الرياضية في المدرسة	24	80
2	السخرية من الآخرين.	24	80
3	الاعتداء عليهم وعلى أدواتهم من قبل الآخرين.	24	80
4	عدم قدرتهم على التعلم مثل الآخرين.	23	76.6
5	عدم قدرتهم على المشي	22	73.3

يتضح من الجدول (16) المشكلات التي يتعرض لها ذوي الإعاقة الجسمية منذ دمجهم بالمدرسة كما يدركها أطفال مدرسة الشقب الابتدائية للبنات أنفسهم وهي على التوالي عدم قدرتهم على المشاركة في الأنشطة الرياضية في المدرسة ثم السخرية من الآخرين السخرية من الآخرين وبالتالي الاعتداء عليهم وعلى أدواتهم من قبل الآخرين (80%) عدم قدرتهم على التعلم مثل الآخرين (76.6%) ، وأخيرا عدم قدرتهم على المشي (73.3%).

نتائج أطفال من مدرستي القادسية النموذجية للبنين والشعب الابتدائية للبنات:

جدول (17): المشكلات التي تعرض لها أطفال مدرستي بمدري القادسية النموذجية الابتدائية للبنين والشعب الابتدائية للبنات منذ دمج الأطفال ذوي الإعاقات الجسمية كما يدركها الأطفال أنفسهم

م	المشكلات	الإجابة	
		ت	%
1	التفكير المستمر في مستقبلهم	48	80
2	الحديث المستمر عنهم وعن مشكلاتهم بالمدرسة مع الأسرة	44	73.3
3	الخوف من التعرض للإعاقة مثلهم	40	66.6
4	مشاعر الحزن والأسى	38	63.3
5	الشعور بالضيق المستمر	16	26.6
6	الأحلام المزعجة	14	23.3

يتضح من الجدول (17) المشكلات التي تعرض لها أطفال مدرستي بمدري القادسية النموذجية الابتدائية للبنين والشعب الابتدائية للبنات منذ دمج الأطفال ذوي الإعاقات الجسمية كما يدركها الأطفال أنفسهم التفكير المستمر في مستقبلهم (80%) ، الحديث المستمر عن عنهم وعن مشكلاتهم في الأسرة (73.3%) ، ثم الخوف من التعرض للإعاقة مثلهم (66.6%) ، ومشاعر الحزن والأسى (63.3%) ، الشعور بالضيق المستمر (26.6%)، وأخيرا الأحلام المزعجة (23.3%) .

ب.المشكلات التي يتعرض الأطفال ذوي الإعاقات الجسمية في المدرسة كما يدركها أطفال مدرستي القادسية النموذجية الابتدائية للبنين والشعب الابتدائية للبنات

جدول (18): المشكلات التي يتعرض الأطفال ذوي الإعاقات الجسمية في المدرسة كما يدركها الأطفال بمدرستي القادسية النموذجية الابتدائية للبنين والشعب الابتدائية للبنات

م	المشكلات	ت	%
1	عدم القدرة على المشاركة في الأنشطة الرياضية في المدرسة	33	71.7
2	التعرض للسخرية من قبل الآخرين.	20	54.4
3	الاعتداء عليهم وعلى أدواتهم من قبل الآخرين.	16	34.7
4	عدم القدرة على التعلم مثل الآخرين.	15	32.6
5	عدم القدرة على المشي	15	32.6
6	عدم توافر التسهيلات المناسبة لهم	13	28.2

يتضح من الجدول (18) المشكلات التي يتعرض لها ذوي الإعاقة الجسمية منذ دمجهم بالمدرسة كما يدركها أطفال مدرسة الشعب الابتدائية للبنات أنفسهم وهي على التوالي عدم قدرتهم على المشاركة في الأنشطة الرياضية في المدرسة ثم السخرية من الآخرين السخرية من الآخرين وبالتالي الاعتداء عليهم وعلى أدواتهم من قبل الآخرين (80%) عدم قدرتهم على التعلم مثل الآخرين (76.6%) ، وأخيرا عدم قدرتهم على المشي (73.3%).

ب.تأثيرات الدمج المختلفة على الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية كما يدركها الأطفال أنفسهم بمدرستي القادسية النموذجية الابتدائية للبنين والشعب الابتدائية للبنات

1. نتائج الأطفال من الإعاقة الجسمية بمدرسة القادسية النموذجية الابتدائية للبنين :

جدول (19):المشكلات التي يتعرض الأطفال ذوي الإعاقات الجسمية بمدرسة القادسية النموذجية الابتدائية للبنين كما يدركها الأطفال أنفسهم

م	المشكلات	ت	%
1	تعرضهم للاعتداء عليهم وعلى أدواتنا من قبل الأطفال بالمدرسة	16	88.8
2	السخرية منهم من قبل الأطفال بالمدرسة	15	83.3
3	عدم قدرتهم على التعلم كبقية الأطفال بالمدرسة	14	77.7
4	عدم تفهم حاجاتهم من قبل الآخرين	14	77.7
5	عدم توافر الباصات الخاصة لنقلنا من والى المدرسة.	14	77.7
6	عدم توافر التسهيلات المناسبة لنا في المدرسة.	11	61.1

يتضح من الجدول (19) المشكلات التي يتعرض الأطفال ذوي الإعاقات الجسمية بمدرسة القادسية النموذجية الابتدائية للبنين كما يدركها الأطفال أنفسهم وهي تعرضهم للاعتداء عليهم وعلى أدواتنا من قبل الأطفال بالمدرسة (88.8%) ثم السخرية منهم من قبل الأطفال بالمدرسة (83.3%) ، عدم قدرتهم على التعلم كبقية الأطفال بالمدرسة ، ثم عدم تفهم حاجاتهم من قبل الآخرين ، وعدم توافر الباصات الخاصة لنقلنا من والى المدرسة. (77.7%) ، وأخيرا عدم توافر التسهيلات المناسبة لنا في المدرسة (61.1%)

2. نتائج الأطفال من الإعاقة الجسمية بمدرسة الشقب الابتدائية للبنات:

جدول (20)

المشكلات التي يتعرض الأطفال ذوي الإعاقات الجسمية بمدرسة الشقب الابتدائية للبنات
كما يدركها الأطفال أنفسهم

م	المشكلات	ت	%
1	عدم قدرتهم على المشاركة في الأنشطة الرياضية في المدرسة	15	88.2
2	عدم الاهتمام بنا بالمدرسة	10	58.8
3	عدم توافر الباصات الخاصة لنقلنا من وإلى المدرسة	10	58.8

يتضح من الجدول (20) المشكلات التي يتعرض الأطفال ذوي الإعاقات الجسمية بمدرسة الشقب الابتدائية للبنات كما يدركها الأطفال أنفسهم هي عدم قدرتهم على المشاركة في الأنشطة الرياضية في المدرسة (88.2%) ثم عدم الاهتمام بنا بالمدرسة (58.8%) ،وأخيراً عدم توافر الباصات الخاصة لنقلنا من وإلى المدرسة. (58.8%) .

نتائج الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية بمدرستي القادسية النموذجية الابتدائية للبنين والشقب الابتدائية للبنات :

جدول (21)

المشكلات التي يتعرض الأطفال ذوي الإعاقات الجسمية بمدرستي القادسية النموذجية الابتدائية للبنين والشقب الابتدائية للبنات كما يدركها الأطفال أنفسهم

م	المشكلات	ت	%
1	عدم توافر الباصات الخاصة لنقلنا من وإلى المدرسة	24	68.6
2	تعرضهم للاعتداء عليهم وعلى أدواتنا من قبل الأطفال بالمدرسة	16	45.7
3	عدم القدرة على المشاركة في الأنشطة الرياضية في المدرسة	15	42.8
4	السخرية منهم من قبل الأطفال بالمدرسة	15	42.8
5	عدم قدرتهم على التعلم كبقية الأطفال بالمدرسة	14	40
6	عدم تفهم حاجاتهم من قبل الآخرين	14	40
7	عدم توافر التسهيلات المناسبة لنا في المدرسة.	11	31.4
8	عدم الاهتمام بنا بالمدرسة	10	28.6

ينتضح من الجدول (21) المشكلات التي يتعرض الأطفال ذوي الإعاقات الجسمية بمدركتي القادسية النموذجية الابتدائية للبنين والشعب الابتدائية للبنات كما يدركها الأطفال أنفسهم هي عدم توافر الباصات الخاصة لنقلنا من وإلى المدرسة (68.6%) ، و تعرضهم للاعتداء عليهم وعلى أدواتنا من قبل الأطفال بالمدرسة (45.7%) ، عدم قدرتهم على المشاركة في الأنشطة الرياضية في المدرسة (42.8%) ، وتعرضهم لسخرية من قبل الأطفال بالمدرسة (42.8%) ، ثم عدم قدرتهم على التعلم كبقية الأطفال بالمدرسة وعدم تفهم حاجاتهم من قبل الآخرين (40%) ، عدم توافر التسهيلات المناسبة لنا في المدرسة (31.4%) وأخيراً عدم الاهتمام بنا بالمدرسة (28.6%) .

السؤال الثالث :

ما مقترحات كل من الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقات للتغلب على التحديات التي واجهت الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية كما يدركها الأطفال أنفسهم؟ سيتم الإجابة على هذا السؤال من خلال عرض :

أ. مقترحات أطفال مدرستي القادسية النموذجية الابتدائية للبنين والشعب الابتدائية للبنات.
ب. مقترحات الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية بمدركتي القادسية النموذجية الابتدائية للبنين والشعب الابتدائية للبنات.

جدول (22) : مقترحات الأطفال بمدرسة القادسية النموذجية الابتدائية للبنين للتغلب على التحديات التي واجهت الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية كما يدركها الأطفال أنفسهم

م	المقترحات	ت	%
1	توفير أجهزة وأدوات خاصة بذوي الإعاقة الجسمية بالمدرسة	16	88.8
2	تقديم مزيد من المساعدة والعون من قبل المعلمين والأطفال للأطفال ذوي الإعاقة الجسمية بالمدرسة	16	88.8
3	توفير وجبات غذائية مناسبة لذوي الإعاقة الجسمية بالمدرسة	13	72.2
4	توفير العلاج الطبيعي بالمدرسة	13	72.2

ينتضح من الجدول (22) مقترحات الأطفال بمدرسة القادسية النموذجية الابتدائية للبنين للتغلب التي واجهت الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية كما يدركها الأطفال أنفسهم هي توفير أجهزة وأدوات خاصة بذوي الإعاقة الجسمية بالمدرسة (88.8%) ، تقديم مزيد من المساعدة والعون من قبل المعلمات الأطفال لذوي الإعاقة الجسمية بالمدرسة (88.8%) ، توفير وجبات غذائية مناسبة لذوي الإعاقة الجسمية بالمدرسة وأخيراً توفير العلاج الطبيعي (72.2%) .

جدول (23) : مقترحات الأطفال بمدرسة الشقب الابتدائية للبنات للتغلب على التحديات التي واجهت الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية كما يدركها الأطفال أنفسهم

م	المقترحات	ت	%
1	تقديم المساعدة والعون لذوي الإعاقة الجسمية بالمدرسة	16	94.1
2	مساعدتهم على اللعب والمرح.	15	88.2
3	مساعدتهم على الدراسة والتفوق.	14	82.3
4	مساعدتهم على استكمال المراحل الدراسية معنا	14	82.3
5	مساعدتهم على المشي والحركة	13	76.5

يتضح من الجدول (23) مقترحات الأطفال بمدرسة الشقب الابتدائية للبنات للتغلب على التحديات التي واجهت الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية كما يدركها الأطفال أنفسهم هي تقديم المساعدة والعون لذوي الإعاقة الجسمية بالمدرسة (94.1%) ، ثم مساعدتهم على اللعب والمرح (88.2%) ، ومساعدتهم على الدراسة والتفوق وعلى استكمال المراحل الدراسية معنا (82.3%) وأخيراً مساعدتهم على المشي والحركة (76.5%).

أ.مقترحات الأطفال العاديين بمدرستي القادسية النموذجية الابتدائية للبنين والشقب الابتدائية للبنات.

جدول (24) : مقترحات أطفال مدرستي القادسية النموذجية الابتدائية للبنين والشقب الابتدائية للبنات للتغلب على التحديات التي تواجه الدمج كما يدركها الأطفال أنفسهم

م	المقترحات	ت	%
1	تقديم مزيد من المساعدة والعون من قبل المعلمين والأطفال للأطفال ذوي الإعاقة الجسمية بالمدرسة	32	53.3
2	توفير أجهزة وأدوات خاصة بذوي الإعاقة الجسمية بالمدرسة	16	26.6
3	مساعدتهم على اللعب والمرح.	15	25
4	مساعدتهم على الدراسة والتفوق.	14	23.3
5	مساعدتهم على استكمال المراحل الدراسية معنا	14	23.3
6	مساعدتهم على المشي والحركة	14	23.3
7	توفير وجبات غذائية مناسبة لذوي الإعاقة الجسمية بالمدرسة	13	21.6
8	توفير العلاج الطبيعي بالمدرسة	13	21.6

يتضح من الجدول (24) مقترحات أطفال مدرستي القادسية النموذجية الابتدائية للبنين والشعب الابتدائية للبنات للتغلب على التحديات التي واجهت الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية كما يدركها الأطفال أنفسهم والمتمثلة في تقديم مزيد من المساعدة والعون من قبل المعلمين والأطفال للأطفال ذوي الإعاقة الجسمية بالمدرسة (53.3%) ، توفير أجهزة وأدوات خاصة بذوي الإعاقة الجسمية بالمدرسة (26.6%) ، ثم مساعدتهم على اللعب والمرح (25%) ، ومساعدتهم على الدراسة والتفوق وعلى استكمال المراحل الدراسية معنا و على المشي والحركة (23.3%) وأخيراً توفير وجبات غذائية مناسبة لذوي الإعاقة الجسمية وكذلك توفير العلاج الطبيعي بالمدرسة (21.6%).

ب. مقترحات الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية بمدرستي القادسية النموذجية الابتدائية للبنين والشعب الابتدائية للبنات.

جدول (25): مقترحات أطفال ذوي الإعاقة الجسمية بمدرسة القادسية النموذجية الابتدائية للبنين للتغلب على التحديات التي واجهتهم كما يدركها الأطفال أنفسهم

م	المشكلات	ت	%
1	توفير أجهزة وأدوات وخدمات تتناسب وذوي الإعاقة الجسمية بالمدرسة كالألعاب وأدوات الرسم	16	88.8
2	مساعدتهم على الاستمرار في المدرسة مع الأطفال العاديين	15	83.3
3	الاهتمام بهم من قبل المعلمين بالمدرسة	14	77.7
4	إتاحة فرصة مشاركتهم في أنشطة بالمدرسة المختلفة	13	72.2
5	توفير العلاج الطبيعي لهم بالمدرسة	13	72.2
6	تفهم حاجاتهم من قبل المعلمين والأطفال بالمدرسة	13	72.2
7	منع الأطفال بالمدرسة من السخرية منهم والاعتداء عليهم وعلى أدواتهم	13	72.2

يتضح من الجدول (25) مقترحات أطفال ذوي الإعاقة الجسمية بمدرسة القادسية النموذجية الابتدائية للبنين للتغلب على التحديات التي واجهتهم كما يدركها الأطفال أنفسهم وتمثلت في توفير أجهزة وأدوات وخدمات تتناسب وذوي الإعاقة الجسمية بالمدرسة كالألعاب وأدوات الرسم (88.8%) ، مساعدتهم على الاستمرار في المدرسة مع الأطفال العاديين (83.3%) ، و الاهتمام بهم من قبل المعلمين بالمدرسة (77.7%) وأخيراً إتاحة فرص مشاركتهم في الأنشطة المختلفة بالمدرسة، و توفير العلاج الطبيعي لهم بالمدرسة ، تفهم حاجاتهم من قبل المعلمين والأطفال بالمدرسة و منع الأطفال بالمدرسة من السخرية منهم والاعتداء عليهم وعلى أدواتهم (72.2%) .

جدول (26):مقترحات أطفال ذوي الإعاقة الجسمية بمدرسة الشقب الابتدائية للبنات

للتغلب على التحديات التي واجهتهم كما يدركها الأطفال أنفسهم

م	المشكلات	ت	%
1	توفير أجهزة وأدوات وخدمات تتناسب وذوي الإعاقة الجسمية بالمدرسة كالألعاب وأدوات الرسم	16	94.1
2	مساعدتهم على الاستمرار في المدرسة مع الأطفال العاديين	16	94.1
3	تقديم مزيد من المساعدة والوعون من قبل المعلمين الأطفال بالمدرسة	15	88.2
4	توفير وجبات غذائية مناسبة للأطفال ذوي الإعاقة الجسمية بالمدرسة	15	88.2
5	توفير العلاج الطبيعي بالمدرسة	15	88.2

يتضح من الجدول (26) مقترحات الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية بمدرسة الشقب الابتدائية للبنات للتغلب على التحديات التي واجهتهم بالمدرسة كما يدركها الأطفال أنفسهم وتمثلت في توفير أجهزة وأدوات وخدمات تتناسب وذوي الإعاقة الجسمية بالمدرسة كالألعاب وأدوات الرسم (94.1%)، مساعدتهم على الاستمرار في المدرسة مع الأطفال العاديين (94.1%)، تقديم مزيد من المساعدة والوعون من قبل المعلمين الأطفال بالمدرسة و توفير وجبات غذائية مناسبة للأطفال ذوي الإعاقة الجسمية بالمدرسة وتوفير العلاج الطبيعي لهم بالمدرسة (88.2%) .

جدول (27):مقترحات الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية بمدرستي القادسية النموذجية الابتدائية للبنين

والشقب الابتدائية للبنات للتغلب على التحديات التي تواجه الدمج كما يدركها الأطفال أنفسهم

م	العبارات	ت	%
1	توفير أجهزة وأدوات وخدمات تتناسب وذوي الإعاقة الجسمية بالمدرسة كالألعاب وأدوات الرسم	32	91.4
2	مساعدتهم على الاستمرار في المدرسة مع الأطفال العاديين	31	88.6
3	توفير العلاج الطبيعي بالمدرسة	28	80
4	تقديم مزيد من المساعدة والوعون من قبل المعلمين الأطفال بالمدرسة	26	74.3
5	توفير وجبات غذائية مناسبة للأطفال ذوي الإعاقة الجسمية بالمدرسة	15	42.8
6	الاهتمام بهم من قبل المعلمين بالمدرسة	14	40
7	تفهم حاجاتهم من قبل المعلمين والأطفال بالمدرسة	13	37.1
8	إتاحة فرصة مشاركتهم في أنشطة بالمدرسة المختلفة	13	37.1
9	منع الأطفال بالمدرسة من السخرية منهم والاعتداء عليهم وعلى أدواتهم	13	37.1

يتضح من الجدول (26) الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية بمدرستي القادسية النموذجية الابتدائية للبنين والشقب الابتدائية للبنات للتغلب على التحديات التي تواجه الدمج كما يدركها الأطفال

أنفسهم وتمثلت في توفير أجهزة وأدوات وخدمات تتناسب وذوي الإعاقة الجسمية بالمدرسة كالألعاب وأدوات الرسم (91.4%)، مساعدتهم على الاستمرار في المدرسة مع الأطفال العاديين (88.6%)، و توفير العلاج الطبيعي بالمدرسة (80%) ، توفير وجبات غذائية مناسبة للأطفال ذوي الإعاقة الجسمية بالمدرسة (42.8%)، وأخيرا تفهم حاجاتهم من قبل المعلمين والأطفال بالمدرسة و إتاحة فرصة مشاركتهم في الأنشطة المختلفة بالمدرسة ، و منع الأطفال بالمدرسة من السخرية منهم والاعتداء عليهم وعلى أدواتهم (37.1%).

ملخص نتائج الدراسة :

1. الانطباعات الايجابية لكل من أطفال مدرستي القادسية النموذجية الابتدائية للبنين والشعب الابتدائية للبنات حول دمج الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية سواء في المدرسة أو الفصل الدراسي .
2. تكمن أسباب نجاح مشروع الدمج كما يدركها أطفال مدرستي كل من القادسية النموذجية الابتدائية للبنين والشعب الابتدائية للبنات في أنه يتيح فرص التفاعل بين الأطفال ، كما أنه يعد دافعا لهم للتعلم وبالتالي يساعد على التعلم مثل الأطفال العاديين وبالتالي أدى إلى الشعور بالسعادة بين كل من الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقة الجسمية .
3. الانطباعات الايجابية للأطفال ذوي الإعاقة الجسمية حول وجودهم في المدرسة يلي تواجدهم بالفصل مع الأطفال العاديين وأن مشروع الدمج يعد مع وجهه نظرهم مشروعاً ناجحاً بنسبة .
4. تكمن أسباب نجاح مشروع الدمج كما يدركها الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية في أنه يتيح فرص مساعدة الأطفال لذوي الإعاقة الجسمية في المدرسة الفصل والتفاعل وتكوين صداقات مع الأطفال العاديين ، كما ساعد هذا المشروع على إتاحة فرص المشاركة مع الأطفال العاديين في الأنشطة المختلفة وبالتالي التعلم بشكل أفضل. ويضاف لذلك أسلوب المعلمات الجيد في التعامل معنا مما ينعكس على تعلم كثير من المهارات.
5. تبدو المشكلات التي تعرض لها أطفال بمدرستي القادسية النموذجية الابتدائية للبنين والشعب الابتدائية للبنات منذ دمج الأطفال ذوي الإعاقات الجسمية كما يدركها الأطفال أنفسهم التفكير في مستقبلهم ، الحديث المستمر عن عنهم وعن مشكلاتهم في الأسرة ، ثم الخوف من التعرض للإعاقة مثلهم ، ومشاعر الحزن والأسى، الشعور بالضيق المستمر، وأخيرا الأحلام المزعجة .
6. تبدو المشكلات التي يتعرض الأطفال ذوي الإعاقات الجسمية كما يدركها الأطفال أنفسهم في عدم توافر الباصات الخاصة لنقلنا من وإلى المدرسة ، وتعرضهم للاعتداء عليهم من قبل الأطفال بالمدرسة ، عدم قدرتهم على المشاركة في الأنشطة الرياضية في المدرسة ، وتعرضهم لسخرية من قبل الأطفال بالمدرسة ، ثم عدم قدرتهم على التعلم كبقية الأطفال بالمدرسة وعدم تفهم

حاجاتهم من قبل الآخرين وعدم توافر التسهيلات المناسبة لنا في المدرسة. وأخيراً عدم الاهتمام بنا بالمدرسة .

7. أهم مقترحات الأطفال للتغلب على التحديات التي واجهت الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية كما يدركها الأطفال أنفسهم هي تقديم مزيد من المساعدة والعون من قبل المعلمين والأطفال للأطفال ذوي الإعاقة الجسمية بالمدرسة ، توفير أجهزة وأدوات خاصة بذوي الإعاقة الجسمية بالمدرسة ، ثم مساعدتهم الدراسة والتفوق واستكمال المراحل الدراسية و أخيراً توفير العلاج الطبيعي بالمدرسة.

8. أهم مقترحات الأطفال ذوي الإعاقة الجسمية للتغلب على التحديات التي تواجه الدمج كما يدركها الأطفال أنفسهم هي توفير أجهزة وأدوات وخدمات تتناسب وذوي الإعاقة الجسمية بالمدرسة ومساعدتهم على الاستمرار في المدرسة مع الأطفال العاديين، وأخيراً تفهم حاجاتهم من قبل المعلمين والأطفال بالمدرسة وإتاحة فرصة مشاركتهم في الأنشطة المختلفة بالمدرسة ، ومنع الأطفال بالمدرسة من السخرية منهم والاعتداء عليهم وعلى أدواتهم.

المراجع :

1. جمال محمد الخطيب (1998) : مدرسة الجميع ومستقبل التربية الخاصة ، ندوة تجارب دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي : التطلعات والتحديات ، جامعة الخليج العربي ، البحرين ، 55-79 .
2. جمال الخطيب ، منى الحديدي (1997) : المدخل إلى التربية الخاصة ، ط1 ، الكويت ، مكتبة الفلاح .
3. ديان برادلي وآخرون (2000) : الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة : مفهومه وخلفيته النظرية ، ترجمة زيدان أحمد السرطاوي وآخرون ، العين ، دار الكتاب الجامعي .
4. عبد الحكيم جواد المطر وآخرون (2003) : أثر دمج مستخدمي الكراسي المتحركة على اتجاهات الأطفال العاديين نحو التربية البدنية المدمجة : دراسة استطلاعية، مجلة الطفولة العربية ، ع 17 ، م 5 ، 27-47 .
5. عبد العزيز الشخص (1986) : متطلبات إدماج المعوقين في الدول العربية ، اجتماع نظم متطورة في مجال رعاية المعوقين في دول الخليج العربية ، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
6. فاروق محمد صادق (1998) : من الدمج إلى التآلف إلى الاستيعاب الكامل : تجارب وخبرات عالمية في دمج الأفراد المعوقين في المدرسة والمجتمع ، توصيات إلى الدول العربية

- . ندوة تجارب دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي :
التطلعات والتحديات ، جامعة الخليج العربي ، البحرين ، 17-52 .
7. ناصر الموسى(2000) : تجربة وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية في مجال دمج
الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في المدارس العادية ، المؤتمر الدولي للإعاقة
والتأهيل ،جمعية الأطفال المعوقين ومركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة ،المملكة العربية
السعودية ، 23-26 أكتوبر ، ص1-38 .
8. ناصر الموسى(2004) : دمج الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدارس التعليم
العام رؤية تربوية، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي ، المملكة العربية السعودية .
9. محمد هويدي (1998) : تقديم ندوة تجارب دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في
دول مجلس التعاون الخليجي : التطلعات والتحديات، جامعة الخليج العربي، البحرين، 1-2 .
10. كمال سالم سيسالم (2002) : مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل النفسي ، ط1 ، الإمارات
العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي .

1. Tamm M& Prellwitz(2001):"if I had a Friend in a Wheelchair; Children's Thoughts on Disabilities ,Journal of child Care Health Development .May;27(3):223-40
2. Maras P& Brown R(2000): Effect of different forms of school contact on children's attitudes toward disabilities and non disabilities pees. British Journal of Education Psychology .Sep;(Pt3);337-51.
3. Morgan SB et al (1998):children's willingness to share activities with a physically Handicapped peer :am I more willing than my classmates. Scand Journal Caring Sci:Mar:16(1):27-33.
4. Smith L& Williams J(2001): Children's understanding of the physical ,cognitive and social consequences of impairments. Journal of child Care Health Development .Nov;27(6):603-17